

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي الْمَحَسَّة سَمَّاهَا مُشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ .
فِي الْحَدِيثِ : " لُعِنَتِ النَّامِصَةُ " وَالْمُتَنَمِّصَةُ " وَهِيَ " أَيْ النَّامِصَةُ
" مُزَيَّنَةٌ النَّسَاءِ بِالنِّمَصِ " . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ
الَّتِي تَنْتَفِئُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ . " وَالْمُتَنَمِّصَةُ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الْمُتَنَمِّصَةُ بِتَقْدِيمِ الذُّنُونِ عَلَى النَّسَاءِ " وَهِيَ
الْمُزَيَّنَةُ بِهِ " وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا " وَالنِّمَصُ
مُحَرَّرَكَةٌ : رِقَّةُ الشَّعْرِ وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ " قَالَهُ
الْفَرَّاءُ . وَرُجُلُ أُنْمَصِ الرَّأْسِ وَأُنْمَصُ الْحَاجِبِ وَرُبَّمَا كَانَ أُنْمَصُ
الْحَاجِبِ وَرُبَّمَا كَانَ أُنْمَصُ الْجَبِينِ إِذَا رَقَّ مُؤَخَّرُهُمَا كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . وَامْرَأَةٌ نَمِصَاءُ : النَّمِصُ : الْقِصَارُ مِنَ الرَّيْشِ . " وَفِي
اللِّسَانِ : النَّمِصُ : قِصَرُ الرَّيْشِ . النَّمِصُ : زَبَاتٌ " . الصَّحِيحُ أَنَّهُ
ضَرْبٌ مِنَ الْأَسَلِ لَيِّنٌ " تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَطْبَاقُ وَالْغُلُفُ " تَسْلَحُ عَنْهُ الْإِبِلُ
هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ " وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَكَسَرَهُ " وَنَمِصُّهُ : وَالنِّمِصُ
بِالْكَسْرِ " ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ إِنَّمَا ذَكَرَ مَا
صَحَّ عَنْهُ . وَأَمَّا التَّحْرِيكُ فَعَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَحَدَّثَهُ وَقَدْ سَبَقَهُ فِي
التَّوْهِيمِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الْعُيَاقِ وَكَأَنَّه لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ
يَثْقُ بِهِمْ فَاقْتَصَرَ عَلَى مَا صَحَّ كَمَا هُوَ شَرْطُهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا وَهَمَ فِي
مِثْلِ هَذَا فَتَأَمَّلْ . " وَالنِّمِصُ : الْمَنْتُوفُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
وَالنِّامِصُ : النَّاتِفُ . النَّمِصُ " مِنَ النَّبَاتِ : مَا نَمَصَتْهُ الْمَاشِيَةُ
بِأَفْوَاهِهَا " وَذَلِكَ أَوْ لَ مَا يَبْدُو مِنْهُ فَتَنْتَفِئُهُ وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَكَ
جَزُّهُ . " لَا مَا أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ " . قُلْتُ : لَا وَهَمَ فِي
هَذَا فَإِنَّ النَّمِصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا فَذَكَرَهُ أَحَدُ وَصَفِيَّهِ أَيْ
الْمَأْكُولِ دُونَ الْمَنْتُوفِ أَوْ بِالْعَكْسِ لَا يُوجِبُ الْحَصْرَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَا صَحَّ
عَنْهُ وَيَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي أَشَدَّهُ : .
وَيَأْكُلَانِ مِنْ قَوٍّ لَعَاعًا وَرَبَّةً ... تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصُ
فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ
فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بَقْدَرٍ مَا يُمَكِّنُ أَخَذَهُ أَيْ بِقَدَرٍ مَا يُنْتَفِئُ وَيُجَزُّ

وهو ظاهرٌ فتأَمَّلْ . الذِّمَّاصُ " ككِتَابٍ : خَيْطُ الإِبْرَةِ " نَقَلَهُ
الصَّاعِيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ شَيْبَةَ فِي رِقَّتِهِ بِأَوَّلِ مَا يَبْدُو
مِنَ الذَّيْتِ . نَمَاصُ " كغُرَابٍ : الشَّهْرُ " تَقُولُ : " لَمْ يَأْتِنِي زُمْاصٌ أَيْ
شَهْرًا جُزْءٌ " بضمَّ تَيْنٍ " وَأَنْزَمَصَةً " نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْإِسْكَانِيِّ
وَقَالَ : هَكَذَا أَقْرَأَنِي لِمُرِّي الْقَيْسِ :

أَرَى إِبِلَ وَالْحَمْدُ لِّلَّهِ أَصْبَحَتْ ... ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا
صَعُودُهَا .

" تَرَعَّتْ بِحَيْلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلَيْهِمْ مَانُومَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عِنْدَهَا
جُلُودُهَا